

علاقة القوام بالصحة كيف سيكون العالم بعد 10000 سنة ؟

قام العالم الأمريكي داني هيلس Danny Hillis و الموسيقي الإنجليزي براين إينو Brian Eno في العام 1996 بإنشاء مؤسسة Long Now Foundation لجعلها البداية في خلق ثقافة إنسانية طويلة الأمد... ول هذا فقد قاما بصنع ساعة خاصة جداً يمكنها تحديد الوقت للعشرة آلاف سنة القادمة... لكن، ما الذي سيحدث للعالم الذي نعيش فيها خلال هذه المدة الطويلة جداً؟ ما الذي سيحدث لنا نحن؟ هل سنكون موجودين هنا عندما ستشير الساعة الى مرور عشرة آلاف سنة على صنعها؟

المنشأة الن هائية الخاصة بساعة العشرة آلاف سنة ستكون داخل أحد الجبال في نيفادا حتى تكون من الآثار التي سنتركها لتمثل العصر الذي عشناه... أي أن ها ستكون كالأهرامات المصرية بالنسبة لنا الآن... إلا أن عشرة آلاف سنة هي مدة طويلة في عمر البشرية؛ يكفينا معرفة أن أول الحضارات التي وصلتنا معلومات عن ها) مثل الحضارة المصرية و حضارة الرافدين (تعود الى ستة آلاف عام كأقصى حد... و كل الأديان المعروفة تعود الى فترات أحدث: 4500 عام ، الهندوسية قبل - 3000 الى هندية ظهرت قبل 4000 عام، المسيحية قبل 2000 عام، الإسلام قبل أقل من 1500 عام.

كم سيكون عددنا ؟

في عشرة آلاف عام، سيصبح متوسط عمر الإنسان بين 120 و 150 عاماً؛ و لن تكون هناك اختلافات جسدية بين المجموعات الإثنية المختلفة من البشر... و ستعمل موجات ال هجرة المستمرة و الدائمة على إختلاط الشعوب بشكل أكبر مما سيؤدي الى إلغاء مفهوم "العرق" أو "الأصل الإثني". لكن من المستحيل معرفة عدد سكان الأرض بعد مرور عشرة ألافات؛ فنحن لا نعرف الى أية مرحلة سيتمكن كوكبنا من توفير مصادر طبيعية ستمكننا من الحياة و الإستمرار في الإزدياد بالمعدلات التي نعرفها اليوم.

كيف سنكون ؟

سيتمكن العلم من القضاء على أمراض كالسرطان و الامراض التنكسية لكن بالتأكيد لن يتمكن من القضاء Degenerative diseases، على الأمراض المعدية؛ لأن البكتيريا و الفيروسات و الطفيليات تشكل جزءاً من النظام البيئي لكوكبنا... إلا أنه من المستحيل أن ينقرض الجنس البشري بسبب أحد تلك الأمراض و ذلك لأننا نقوم بإنتاج مضادات حيوية و مضادات فيروسية و لقاحات تزداد فاعليتها باستمرار، أضف لذلك أن نوعنا يمتلك خطأً دفاعياً إضافياً؛ ألا و هو الإختلاف الفردي... فقد عملت الأوبئة المرضية في الماضي على انتقاء طبيعي خاص بالبشر

مبقياً، مرة تلو الأخرى، الأفراد الأكثر مقاومة للأمراض و المنحدرين من هم.
كيف ستكون أدمغتنا ؟

سيعمل الدماغ بشكل أكبر ...سيستمر اللحاء الدماغي المرتبط بالعمليات الفكرية النظرية و الإبداع و المنطق بالتطور... و سيكون التطور أكثر وضوحاً فيما يخص العمليات التنظيمية المعقدة و في احترام القوانين و في التحكم في التصرفات العدوانية.

في حالة استمرار الجنس البشري دون تدمير نفسه لعشرة آلاف سنة أخرى، فإن الموارد الطبيعية لن تكون كافية للأعداد المتزايدة التي ستعيش على الأرض خصوصاً مع معدلات النمو السكاني الحالية و مع المعارف الطبية المتطورة التي ستسمح لأعداد أكبر من البشر بالحياة و تجنب



الأمراض... لهذا سيكون من الضروري البحث عن مراكز أخرى للإنسان... ستكون نقطة البدء هي القمر بالتأكيد، ثم سنصل الى المريخ و من ه الى معظم الكواكب أو الأقمار الصخرية في مجموعتنا الشمسية ...و ربما أبعد من ذلك قد تبدو المدينة الأولى على القمر كالتى في الصورة.

كيف ستكون حالة الطقس ؟

هل ستقودنا ظاهرة الإحتباس الحراري الى الحياة على كوكب درجات الحرارة على سطحه شديدة الارتفاع؟ في الواقع، ستتت هي احتياطات العالم من الوقود الحفري خلال بضعة عقود من الزمن؛ و في الألفية أو الألفيتين القادمتين ستتخفص الكميات التي نبت هـا في الجو من غازات الدفيئة الخضراء الى المعدلات التي كانت سائدة قبل الثورة 10000 عام، ستكون الأرض في الصناعية... لكن خلأقرب موضع ل هـا من الشمس مما يعني أن درجات الحرارة ستكون مرتفعة بالفعل في نصف الكرة الأرضية الشمالي صيفاً، مما سيجلب رياحاً موسمية أقوى و بالتالي سيؤدي الى سقوط الأمطار حتى في المناطق الصحراوية مما سيحول هـا الى أراض خضراء كما كانت في احدى فترات الماضي السحيق ...و سيكون الشتاء أبرد كثيراً من اليوم.